مراعاة التغاير في احكام ذوي الاحتياجات الخاصة

الباحثة : ميس ياسين احمد علوان
mays.ahmed2207m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
أ.م.د طالب احمد عواد
dr.talib.ahmed@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

تاريخ النشر :٢٠٢٤/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٣/٤ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٣٠**

DOI: 10.54721/jrashc.21.4.1289

الملخص :

ذوو الاحتياجات الخاصة اذا ما قورنوا بغيرهم من اهل العافية فسيظهر عندهم نقص كلي او جزئي في عقولهم او في اطرافهم او حواسهم بسبب عامل وراثي او بيئي مكتسب فبذلك تكون لهم قدرات وامكانات تختلف عن اهل العافية في التعلم والعمل واكتساب المهارات والخبرات لانهم يفتقرون الى بعض الاحتياجات وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج او اجهزة او تعديلات بيئية . ومصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة هو افضل المصطلحات للتعريف بهذه الفئة من الناس ، ولقد استخدم القران الكريم مصطلحات للدلالة على هذه الفئة ، فمنها ما جاء صريحاً فسمي باسمه ، ومنها ما جاء كناية وعبر عنه بوصفه .

فالإسلام قد كرم ذوي الاحتياجات الخاصة ورفع من قدرهم وشأنهم وقدم لهم كامل الرعاية ، فالقران الكريم دعا الى المساواة بينهم وبين غيرهم من الناس وجعل التفاضل بناء على التقوى والايمان لا على الاشكال والالوان ، ودعا لاحترامهم ودمجهم في المجتمع وتلبية مطالبهم والتخفيف عنهم باستثنائهم من بعض التكاليف ، وكذلك دمجهم مع المجتمع وعدم النفور منهم ، وحسن معاملتهم ، وتلبية مطالبهم اضافة الى ذلك جعل لهم حقوق مثل حقهم في التعلم والتعليم ، وحقهم في الكسب والتصرف والتملك ، وحقهم في العمل ، وفي الزواج والانجاب .

الكلمات المفتاحية : ذوو الاحتياجات الخاصة ، حقوقهم ، مطالبهم ، التخفيف عنهم ،مراعاة .

Consideration of heterogeneity of rights to people with special needs

Researcher: mays Yassin Ahmed Alwan
College of education for girls/ University of Baghdad /
Assist. Prof. Dr. Talib Ahmed Awad
College of education for girls/ University of Baghdad

Abstract:

People with special needs, if compared to other wellness people, will have a total or partial appearance in their minds, limbs, or senses due to an acquired genetic or environmental factor, so they have abilities and potentials that differ from Wellness people in learning, working, acquiring

skills and experiences because they lack some needs, and these needs are represented by programs, devices, or environmental modifications .
The term people with special needs is the best term to define this category of people , and the Holy Quran has used terms to denote this category , some of which came explicitly and was named by his name , and some of which came as a euphemism and expressed as .
Islam has honored people with special needs and raised their destiny on their own and provided them with full care , the Holy Quran called for equality between them and other people and make the difference based on piety and faith , not on shapes and colors , and called for respecting them and integrating them into society and meeting their demands and relieving them of some costs , as well as integrating them with society and not alienating them , treating them well , meeting their demands in addition to making them rights such as their right to learn and education , their right to earn , dispose and own, and their right to work, and in marriage and childbearing .
Keywords: people with special needs, their rights, demands, mitigation, taking care

المقدمة :

اهتم الإسلام بكل فئات المجتمع ولاسيما ذوو الاحتياجات الخاصة الذين اولاهم عناية ومراعاة خاصة فحث المسلمين على الرعاية الكاملة لهم، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى لتؤكد للجميع ان الله تعالى يحث على نصرة الضعيف وإعانته قدر الاستطاعة قال تعالى:﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وإن دراستي في هذا البحث تقتصر على الدراسة الموضوعية بجمع الآيات التي ورد فيها ذكر ذوي الاحتياجات الخاصة ومن خلال تتبعي لآيات الذكر الحكيم المتعلقة بهذا الموضوع تبين لي حقائق مهمة، وضوابط للتصورات والقيم لا غنى للمسلم عنها وهو يعيش ويعايش مجتمعا اعمى انظاره عن مسؤولياته تجاه هذه الفئة من المجتمع.

اعتمدت في دراستي على المنهج الاستنباطي والاستقرائي. وتناولت هذه الدراسة اربعة مباحث :المبحث الاول: تعريف بذوي الاحتياجات الخاصة لغة واصطلاحا. والمبحث الثاني: الاصطلاحات التي استخدمها القرآن للتعبير عن ذوي الاحتياجات الخاصة. والمبحث الثالث: مراعاة القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة ويقسم الى ثلاثة مطالب: ١- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وعدم النفور منهم

٢-حسن معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية مطالبهم

٣-استثناء القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة من بعض التكاليف

والمبحث الرابع: حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها:

١- حقهم في التعلم والتعليم
٢- حقهم في الكسب التصرف والتملك
٣- حقهم في العمل
٤- حقهم في الزواج والانجاب

مشكلة الدراسة: تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية: ما معنى ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما دلالة ذلك في سياق القرآن الكريم ؟ وما مدى اهتمام القرآن الكريم بهذه الفئة؟ وما المسامحة والمراعاة التي حازوا عليها في المجتمع؟ ومراعاتهم بإستثناءهم من بعض التكاليف وتغاير بعض الاحكام المتعلقة بهم؟ وماهي حقوق هذه الفئة في المجتمع؟

المبحث الاول
تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة لغة واصطلاحاً

ما من مجتمع من المجتمعات قديما أو حديثا إلا وظهرت فيه ابتلاءات من الله سبحانه وتعالى كنقص أو ضعف في أجسادهم أو عقولهم أو حواسهم، وأن هذا الابتلاءً ليختبر بهم غيرهم فلا بد للمجتمع من رعاية هذه الفئة الضعيفة ومعرفة قدرها من المبتلين، ولقد بَيَّنت قَدر ومكانة هذه الفئة وما لها وما عليها.(١)ولمعرفة ما معنى ذوي الاحتياجات الخاصة تطرقنا الى تعريفها في اللغة والاصطلاح

ذوو : بمعنى أصحاب، مفردها ذو الذي بمعنى صاحِبٍ(٢)

الاحتياجات :جمع احتياج :وهو ما يفتقر اليه الإنسان ويطلبه(٣)،"أحوجَ يُحوج، إحواجًا، فهو مُحوِج، والمفعول مُحوَج" للمتعدِّي"، أحوج الشَّخصُ :افتَقَر وصار ذا حاجة" أحوج بعد يُسرٍ"، أحوج الأمرُ فلانًا إلى كذا :أحوج الأمرُ فلانًا لكذا: جعله مفتقرًا إليه(٤).

الاحتياجات كما في المعجم الوسيط : جمع حاجة، يقال حاج حوجاً أي افتقر، ويقال أحوج إليه أي جعله محتاجا إليه، وتحوّج أي طلب الحاجة.(٥)

الخاصة: هم خلاف العامة، والذي تخصه لنفسك، وخاصة الشيء أي ما يختص به دون غيره، ويقال اختص أي افتقر إلى شيء(٦)

بناء على ما سبق من المعاني اللغوية يتبين ان ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من الناس يفتقرون الى بعض الامور فيطلبونها، أو تطلب لهم ليحققوا ما يحتاجون اليه.

بعد أن عَرَفنا مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة في اللغة سنتعرف على معناها الاصطلاحي فهناك علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي .

فهم مجموعات من أفراد المجتمع يُقصِّرون عن مستوى الأفراد العاديين، الأمر الذي يتطلب الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة، حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي، أو النفسي، أو الاجتماعي(٧)

فذوو الاحتياجات الخاصة: هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة، من قصور القدرة على تَعلُّم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال، يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر.(٨)

وهناك تعريف آخر :وهو يعني أن في المجتمع أفرادا لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات، الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم(٩).

ذوي الاحتياجات الخاصة: ويقصد به الفرد الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته الى صفات خاصة، كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته، اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية.(١٠)

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الافراد الذين يعانون من اضطرابات خاصة، يمكن تشخيصها بأساليب علمية، في مرحلة المهد والطفولة والمراهقة[١١].

بناء على ما تقدم من التعريفات اللغوية والاصطلاحية يتبين ان ذوي الاحتياجات الخاصة، اذا ما قورنوا بغيرهم من اهل العافية، فسيظهر عندهم نقص كلي أو جزئي في أطرافهم، أو عقولهم، أو حواسهم، بسبب عامل وراثي أو بيئي مكتسب، فهم بذلك تكون لهم قدرات وإمكانات تختلف عن أهل العافية في التعليم والعمل واكتساب المهارات والخبرات، لأنهم يفتقرون الى بعض الاحتياجات، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو أجهزة أو تعديلات بيئية.

المبحث الثاني

الاصطلاحات التي استخدمها القرآن للتعبير عن ذوي الاحتياجات الخاصة

لا شك أن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، هو أفضل المصطلحات المستخدمة للتعريف بهذه الفئة من الناس في المجتمع، لأنه لا يترك بهم أثراً سلبياً على نفسيتهم ومن يحيط به عند استخدام مصطلحات اخرى تسيئ اليهم (كالمعاق، والعاجز، وأصحاب العاهات)، فتلك المصطلحات تترك أثرَاً سلبيا على نفسية صاحب الحاجة الخاصة، أو من يحيط بهم، وهذا يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية التي من مقاصدها حفظ النفس، فبناءً عليه لا يصح إيذاؤها بفعل أو كلمة أو إشارة.[١٢]

ونجد القرآن الكريم قد راعى هذا الجانب النفسي، قال تعالى:﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[١٣]

والصبر هنا في الآية الكريمة على ثلاثة اشكال كصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، وصبر على الابتلاء.[١٤]

وقوله تعالى(مُصيبَةٌ) أي كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه، فتضمنت الآية الكريمة ثناءَ الله تعالى على أصحاب الاحتياجات الخاصة" المصابين بالابتلاء"، وامتَدَحهُم

بصفة الصبر إن هم سَلَّموا أمرهم الى الله تعالى واسترجعوا، ولم يذكر صفة تؤذيهم في مشاعرهم وأحاسيسهم، مع أن مِنْ بينهم مَنْ فَقَدَ رِجله أو يده أو سمعه أو بصره، وقد أكد الله تعالى على هذا المعنى في آيات كثيرة، وفي السنة النبوية ما يدل على هذا المعنى:

وردت في القرآن الكريم بعض أصناف ذوي الاحتياجات الخاصة كمن يعانون من (الصمم ، البكم ، العمى ، العرج ، السفه ، أو الإعاقات العقلية ، أنواع الأمراض (كالبرص) وغيرها (١٥)ومن الآيات التي دلت على ذلك :

قوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [١٦]

قوله تعالى: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ ....﴾ [١٧]

قوله تعالى: ﴿وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾ [١٨]

وقوله تعالى ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ﴾ [١٩]

أما ما جاء صريحا كمصطلح (الأعمى) و(الأعرج) كما في قوله تعالى: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمَا ١٧﴾ [٢٠]

العمى: ذهاب البصر من العينين كلتيهما [٢١] والأعرج هو من أُصيب في رجله يقال: عرج في السلم ارتقى، وعرج ايضا أصابه شيء في رجله فمشى مشية (العرجان) [٢٢] ومصطلح (الأكمه) كما في قوله تعالى: ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾ (٢٣) والأكمه: الذي يولد أعمى». [٢٤] ومصطلحي (الأصم والأبكم) كما في قوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾ [٢٥]الصمم: انسداد الأذن وثقل السمع،[٢٦] وأما (الأبكم: الأخرس الذي لا يتكلم)[٢٧] ومصطلح (الجنون)، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾ [٢٨] الجنون: (جن الرجل: زال عقله) ومصطلح (السفه) كما في قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا﴾ [٢٩]السفه: «السفيه: خفيف العقل، وقال مجاهد السفيه: الجاهل[٣٠] وأما ما كني عنه وسمي بوصفه كمصطلح (الضعفاء) كما جاء في قوله تعالى: ﴿ ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [٣١]

جاء في معجم الوسيط: «ضعف: ضعفا هزل او مرض وذهبت قوته او صحته»، [٣٢] ومصطلح (أولي الضرر) كما في قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٣٣] أولي الضرر: أي غير أولي الزمانة، وقال ابن عرفة: أي غير من به علة تضره وتقطعه عن الجهاد وهي الضرارة أيضا يقال ذلك في البصر وغيره [٣٤] ومصطلح (البلاء) كما في قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [٣٥] «البلاء: المحنة تنزل بالمرء ليختبر بها والغم والحزن والجهد الشديد في الأمر،» [٣٦] ومصطلحي (الصابرين والمصيبة) كما في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [٣٧]الصبر صبران: أحدهما: بدني لتحمل المشاق بالبدن والثبات عليه، وهو اما بالعقل كتعاطي الاعمال الشاقة، او بالاحتمال كالصبر على الضرب الشديد والألم العظيم.

وثانيهما: الصبر النفساني وهو منع النفس عن مقتضيات الشهوة ومشتهيات الطبع، [٣٨] أما مصيبة فهي مفرد جمعها مصيبات ومصائب، والمصيبة هي كل مكروه يحل بالإنسان وينزل به. [٣٩]

ومن هذه المصطلحات أيضا (ابيضت عيناه) كما في قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [٤٠] ابيضت عيناه وهو يعقوب: «أي انقلبت الى حال البياض، قال مقاتل، لم يبصر بها ست سنين حتى كشفه الله بقميص يوسف.»([٤١]) و(الوقر) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٤٢] الوقر: الثقل في الأذن [٤٣] و(العقدة)، كقوله تعالى: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [٤٤] »عقدة اللسان: عدم الطلاقة في الكلام[٤٥] وعدم الإبانة في الكلام كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ ([٤٦]) أي يبطئ في التكلم ولا يتكلم إلا بعد الجهد والمشقة. [٤٧]

ومصطلح (الضر) كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [٤٨] الضر: ما كان من سوء حال او فقر أو شدة في البدن.[٤٩]

ومصطلح الإربة كما في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [٥٠]جاء في مختار الصحاح : (غير أولي الإربة) في الآية: هو المعتوه.[٥١]

وهكذا نرى أن الله تعالى قد أفرد في القرآن الكريم آيات ومصطلحات للدلالة على ذوي الاحتياجات الخاصة لبيان مكانتهم وحقوقهم وواجباتهم وبيان ما لهم وما عليهم.

وقد تم تصنيف ذوي الاحتياجات بتصنيفات مختلفة ويختلف كل تصنيف عن الآخر من حيث الخدمات والاحتياجات والمتطلبات والرعاية .

المبحث الثالث
مراعاة القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة

إن القرآن الكريم أُنزل لهداية البشرية وإسعادها، فهو موجه لجميع الشرائح والفئات، ومن هؤلاء ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين أولاهم القرآن الكريم عناية خاصة وفي هذا المطلب سنتعرف على العناية والمراعاة التي حضي بها ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها:

المطلب الأول: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وعدم النفور منهم:

وجَّه الله تعالى في كتابه الكريم المسلمين إلى عدم النفور من ذوي الاحتياجات الخاصة بالبعد عنهم، فقد حض القرآن الكريم على مخالطتهم ومجالستهم في المأكل والمشرب، فقد كان شائعا قبل الإسلام النفور منهم، قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٥٢).

الآية تعني في معنى المطاعم، وكانت العرب ومن بالمدينة قبل المبعث تتجنب الأكل مع أهل الأعذار، فبعضهم كان يفعل ذلك تَقَذُراً اليد من الأعمى، ولانبساط الجلسة من الأعرج، ولرائحة المريض وعِلّاته، وهي أخلاق جاهلية ، فنزلت الآية مؤذنة(٥٣)

ولا زالت هذه الأخلاق الجاهلية عند بعض الناس مِمَن يزدرون ذوي الاحتياجات الخاصة فلا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ازدراءً وتكبراً، والبعض قد يحجر على ذوي الاحتياجات الخاصة أو يحبسهم في البيوت ولا يسمح لهم بالخروج لشعورهم بالخجل والحرج منهم أمام الناس، وقد غاب عنهم مكانة هؤلاء عند الله عز وجل فقد بشرهم بالأجر العظيم وبجنات النعيم إذا هم صبروا واسترجعوا، فكثيرٌ من ذوي الاحتياجات الخاصة من يتقبل ما أصابه، ويتكيف في الحياة مع ما أصيب به، فالله عز وجل يعوضه عما فقده، فهو إذا أخذ أعطى، لكن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من عدم تقبل كثيرٍ من الناس لهم، أو من نظرة الآخرين لهم، فهم تارة ينظرون اليهم نظرة شفقة، وتارة نظرة تُقلل من قدرهم أو قدراتهم، فبدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تزول هذه الأمور، لأن أهل العافية يتعرفون عن قرب على خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، وسماتهم واحتياجاتهم، كما أن ذوي الاحتياجات

الخاصة بتعاملهم مع أهل العافية يعرفون قدرهم وقدراتهم، عندها يكون الاحترام متبادلاً ويتقبل كل منهما الآخر، فهم أفراد المجتمع يُكَمِّل بعضهم بعضا، لهم حقوق وعليهم واجبات، فكل يأخذ حقوقه بأداء ما عليه من واجبات، وإن حَثَّ القرآن الكريم على مشاركتهم في المأكل والمشرب فيه دلالة على ضرورة مخالطتهم في بقية أمور الحياة، كالدمج في المؤسسات التعليمية والوظائف الإدارية وغير ذلك، فبدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تزداد ثقتهم بأنفسهم ويتعاونون مع غيرهم في تقديم كل ما ينفع لأمتهم، وبذلك يعرف أهل العافية نعمة الله عليهم بالصحة وتقوى إرادتهم وتعلو همتهم ويوسع الله عليهم بالرزق ويمدهم بالنصر، فعن أبي الدرداء - رضي الله عنهم - قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (إبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم) [٥٤]

فهذه الآية التي دعت لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المأكل والمشرب، تؤكد أن الإسلام هو أول من دعا إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وهذا المستوى السامق في التربية الخلقية لا يمكن أن تصل إليه التشريعات الأرضية.

المطلب الثاني: حسن معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية مطالبهم:

من عناية الله تعالى بذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة لهم امرنا الله تعالى بحسن معاملتهم فقد عاتب الله عز وجل رسوله (صلى الله عليه وسلم) عندما تولى عن ابن ام مكتوم على العبوس في وجه أعمى، مع أنه لم ير ذلك، وفي هذا إشارة إلى أن الله عز وجل يحافظ على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ممثلين بابن ام مكتوم، فهذا يدل على أهمية البر والإحسان إليهم وحسن التعامل معهم ،فإن كان البر والاحسان للناس كافة فيكونان اكثر مع من يحتاج اليهما مثل :ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد ذلك يكون الثواب المترتب على البر والإحسان معهم أكثر من غيرهم.

قال تعالى :﴿**وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ وَهُوَ يَخۡشَىٰ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ**﴾ [٥٥]

وأما هذا الأعمى الذي جاءك، وهو يخشى الله ويتقيه، فأنت عنه تتلهى وتعرض وتتغافل، وتتشاغل عنه بغيره، (كَلَّا) ليس الأمر كما تفعل يا محمد، حيث تعبس في وجه من جاءك يسعى وهو يخشى، وتتصدى لمن استغنى، ﴿ **إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ** ﴾ إن هذه السورة والدعوة تذكرة وعظة وعبرة [٥٦].

والمراد بالأعمى في قوله :﴿**أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ** ﴾ عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم رضي الله عنه، فإنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة وهو في مكة، وكان عنده قوم من عظماء قريش يطمع النبي (صلى الله عليه وسلم) في إسلامهم.

فكان النبي عليه الصلاة والسلام في عبوسه وتولِّيهِ يلاحظ هذين الأمرين؛ الأمر الأول: الرجاء في إسلام هؤلاء العظماء، والأمر الثاني: ألَّا يزدروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كونه يلتفت إلى هذا الرجل الأعمى الذي هو مُحْتَقَر عندهم.([٥٧])

ولا شك أن هذا اجتهاد من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وليس احتقارًا لابن أم مكتوم؛ لأننا نعلم أن النبي(صلى الله عليه وسلم) لا يهمه إلا أن تنتشر دعوته الحق بين عباد الله، وأن الناس عنده سواء، بل مَن كان أشد إقبالًا على الإسلام فهو أحب إليه، هذا ما نعتقده في رسول الله (صلى الله عليه وسلم.)([٥٨])

فبذلك يتبين لنا أن قضاء حوائج ذوي الاحتياجات الخاصة مقدم على قضاء حوائج الآخرين، قال المفسرون: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)بعد هذا العتاب، لا يعبس في وجه فقير أو بوجه ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولا يتصدى لغني أبدا، وكان الفقراء في مجلسه أمراء([٥٩]) وتبعه بذلك الخلفاء والائمة واولياء الامور الذين التزموا تعاليم القرآن الكريم، وساروا على نهج النبي (صلى الله عليه وسلم)

وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك "أعطى الناس وأعطى المجذومين وقال لهم: لا تسألوا الناس، فأعطى كل مُقعد خادما وكل ضرير قائدا"، ([٦٠])وقد انشأ الوليد بن عبد الملك مستشفاً متخصصاً لعلاج مرض الجذام([٦١])

ونجد في خلافة عمر بن الخطاب رعاية هذه الشريحة ومعرفة قدرهم، فقد حضر عمرو بن طفيل، وكانت يده قد قطعت يوم معركة اليمامة، وبينما هم ،جلوس، حضر الطعام فتنحى عمرو عنه، فالتفت إليه عمر وقال: لعلك تنحيت لمكان يدك ؟ قال عمرو : أجل، قال عمر بن الخطاب والله لا أذوق حتى تسوطه بيدك ما في الحاضرين من بعضه في الجنة غيرك([٦٢])ونجد أن العناية بشؤون هذه الشريحة، وقضاء حوائجها قد زاد بزيادة موارد الدولة الإسلامية واتساع رقعتها.

ففي عهد عمر بن عبد العزيز كتب إلى أمصار الشام أن ارفعوا التي كل أعمى في الديوان، أو مقعدا أو من به الفالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة، فرفعوا اليه، فأمر لكل أعمى بقائد، وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم([٦٣])، وذلك على نفقة الدولة.

وبهذا رأينا نموذجا مشرقا وصفحات مضيئة من التاريخ الإسلامي، فحقوق كاملة ورعاية حانية لذوي الإحتياجات الخاصة من رسول الله ، والخلفاء والمسؤولين الذين التزموا بتعاليم القرآن الكريم، الذي انزل لإسعاد الناس أجمعين والسير بهم ليدخلوا جنة النعيم. فالإحسان إلى ذوي الإحتياجات الخاصة، وقضاء حوائجهم هدي رباني ومنهج نبوي.

أن الآيات القرآنية التي أنزلها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، تُذَكِّر الإنسان بما ينفعه وتحثه عليه، وتذكر له ما يضره وتحذره منه، ويتعظ بها القلب.

فما أعظم هذه المعاني القرآنية، وما أجمل هذا الاحترام والتقدير الذي دعا اليه القرآن الكريم، فعندما يعيش ذوو الاحتياجات الخاصة في مجتمع الاحترام فيه متبادل، والتقدير فيه حاضرٌ، فإنهم يثقون بأنفسهم، ولا يشعرون بخجل أمام الآخرين، بل

يعيشون في سعادة، لأنهم لا يشعرون بنقص مما أصابهم، فلا انتقاص لذواتهم، ولا هضم لحقوقهم، ولا ظلم لضعفهم، بل محبة وإخاء.

المطلب الثالث: استثناء القرآن الكريم ذوي الاحتياجات الخاصة من بعض التكاليف:

إن من رحمة الله تعالى بذوي الاحتياجات الخاصة، أن استثناهم في القرآن الكريم من بعض التكاليف، مراعاة لهم و تخفيفا عليهم ورحمة بهم نظراً لحالهم، أو عدم قدرتهم، أو صعوبة قيامهم بهذه التكاليف، ومع ذلك لا ينقص من أجرهم شيء، قال تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٦٤)

فالآيةُ في فضلِ الجهادِ والحَثِّ عليهِ، فقال: لا يستوي القاعدون الَّذين هم غير أولي الضَّرر، أَي: غَيرُ أُولي الزَّمانةِ والضَّعف في البدن والبصرِ، والمجاهدون في سبيل اللهِ بأموالهم وأَنفُسهم، أي: ليس المؤمنون القاعدون عن الجهاد من غير عذر والمؤمنون المجاهدون سواء، غَيْرُ أُولي الضَّرر فإنَّهم يساوون المجاهدين، لأن العذر أقعدهم .(٦٥)

وقد أُكِدَ هذا المعنى، بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا الأ وُسْعَهَا﴾ (٦٦) قال ابن كثير: "أي لا يُكلَّف أحدا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه، ورأفته وإحسانه إليهم" (٦٧)

ومن هذا التخفيف والاستثناء من التكاليف إسقاط الجهاد عنهم مراعاة لهم وخصهم بهذا التخفيف بالتغاير في حكم الجهاد عن اهل العافية : قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٦٨)

أي ليس على هؤلاء إثم أو ذنب في ترك الخروج للجهاد، لما بهم من الأعذار الظاهرة، ومَن يُطِع أمر الله وأمر الرسول، يدخله جنات النعيم خالدا فيها، ومن يَنْكُل عن الجهاد بغير عذر يعذبه الله عذابا شديدا، في الدنيا بالمذلة وبالآخرة بالنار" . (٦٩)

ومن رحمة الله عز وجل بذوي الاحتياجات الخاصة أن رفع عنهم الحرج، فاستثناهم من وجوب الجهاد عليهم، قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾([٧٠])

قال ابن كثير: "يبين الله تعالى الأعذار التي لا حرج على من قعد معها عن القتال، فذكر منها ما هو لازم للشخص لا ينفك عنه وهو الضعف في التركيب الذي لا يستطيع معه الجِلاد في الجِهاد، ومنه العمى والعرج ونحوهما" ([٧١])

وفي تفسير بَيَّنتْ هذه الآية أنه لا حرج على المعذورين وهم قوم عرف عذرهم، كأرباب الزمانة والهرم والعمى والعرج، ﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ ﴾ ، إِذَا عرفوا الحقَّ وأَحبُّوا أَولياءَهُ وأَبغضوا أَعداءهُ .([٧٢])

فبمعرفة ذوي الاحتياجات الخاصة للحق والتزامهم به ومحبة أوليائه وبغض أعدائه يصبحون في مرتبة المجاهدين.

قال تعالى: ﴿مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ ﴾ ، قال ابو بكر الجزائري: "أي ليس على من أحسنوا في تخلفهم، لأنه بعذر شرعي، كما أنهم مطيعون لله ورسوله، وقلوبهم ووجوههم مع الله ورسوله وإن تخلفوا بأجسادهم للعذر، فهؤلاء ما عليهم من طريق إلى انتقاصهم أو أذيتهم بحال من الأحوال" ([٧٣])

وبالرغم من أن الله عز وجل، قد أعفى كثيرا من ذوي الاحتياجات الخاصة من الجهاد، إلا أن كثيرا منهم بذلوا ما يستطيعون من الجُهد، لمشاركة إخوانهم من أهل العافية في الجهاد، متحدّين بذلك ما أصابهم من ضعف في أجسامهم، بهمة قوية وعزيمة ماضية ونفس سامية.

فها هو عمرو بن الجموح - رضي الله عنه -، يأتي يوم أُحد للنبي (صلى الله عليه وسلم) يريد الجهاد فيقول: (يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى اقتل، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة، وكانت رجله عرجاء، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "نعم")([٧٤])

فقاتل حتى قتل، فلم يستسلم لما اصابه، بل بذل جُهده ليحقق مراده، جاهد فاستُشهِد فدخل الجنة رضي الله عنه. وعن ابن أم مكتوم -رضي الله عنه - فكانت نفسه تتوق للجهاد "فكان يغزو ويقول: ادفعوا الي اللواء، فاني أعمى لا استطيع أن افر، واقيموني بين الصفين، وعن انس -رضي الله عنه-: أن عبد الله بن ام مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء عليه درع له" .([٧٥])

واستمر دورهم وعطاؤهم في الجهاد عبر العصور حتى يومنا هذا، فالشيخ احمد ياسين، شيخ المجاهدين، الذي أُصيب بشلل كامل وهو من المعاصرين، قاد مسيرة الدعوة والجهاد لنصرة الدين، والدفاع عن المسلمين لسنوات طويلة، حتى نال الشهادة.

فكم لعطاء هؤلاء وثباتهم من أثر على إخوانهم من أهل العافية، إنه لأثر كبير "وأما عطاؤهم بعد ذلك وقد ترك الجرح أثرا في جسده - غالبا- من قطع رجل أو يد أو قلع عين أو غير ذلك، فيبقى له وساما وشرفا يعتز به في دنيا الناس ويوم يقوم الأشهاد، وكلما رآه الناس سألوا عن سبب جرحه ، فيكون الجواب جرعة جديدة ودفعة قوية في إثارة كوامن الرجولة والغيرة وحب التضحية والفداء عند السائل!([٧٦])

ومن التكاليف الواجبة التي استثنى الله عز وجل من لا يستطيعون القيام بها فريضة الحج، لما تحتاجه من قوة وجلد وتحمل، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ([٧٧])

قال جمهور أهل العلم أن الاستطاعة الموجبة للحج: القوة، فمن قوي في نفسه بالركوب على الراحلة وجب عليه الحج إذا ملك الزاد والراحلة. ([٧٨])

وكذلك خفف الله عز وجل عن ذوي الاحتياجات الخاصة بأن جعل باب التيسير مفتوحا لكل أمر يفوق وسعهم ويغلب طاقتهم، قال ابن عباس - رضي الله عنه-: هم المؤمنون، وسَّعَ الله عليهم أمر دينهم وسعها، طاقتها. وكان حديث النفس مما لم يطيقوا ، فقال الله جل ثناؤه: ﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ([٧٩])

الحرج ما كان وضعها الله عن هذه الأمة من الاحراجات على ذوو الاحتياجات الخاصة لرفع الحرج عنهم .

المبحث الرابع
حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة

قد بين الله تعالى حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم، فقد أوصى الله تعالى بوضع عناية خاصة بهم وأمرنا بذلك وذلك من خلال التزام أفراد المجتمع بواجباتهم ومعرفة حقوقهم، ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين أولاهم المجتمع الإسلامي عناية فائقة، امتثالا لأوامر الله تعالى في كتابه الكريم، وتعاليم نبيه (صلى الله عليه وسلم)، ومن بين هذه الحقوق:

المطلب الأول: حقهم في التعلم والتعليم:

إن من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، التي جاءت في القرآن الكريم حق التعلم والتعليم بالمفهوم الواسع، الذي يبدأ بالعلم الشرعي، وينتقل الى بقية العلوم التي يحتاجها الإنسان، فأول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ ([80])، فالعلم في التصور القرآني، لم يقتصر على مجال معين، وإنما اتسع باتساع آفاق الكون المختلفة، وحق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم أُكِّد في القرآن الكريم. (فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم) رجل من عظماء المشركين، فجعل رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له: أترى بما أقول بأسا، فيقول: لا، فنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ .([81])

وفي هذا الموقف كان ابن أم مكتوم حريصاً على التعلم من رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم) ليزكي نفسه قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ﴾ ، قال ابن كثير: أَيْ: هذه السُّورةُ، توصي بالمساواة بينَ النَّاسِ فِي إبلاغ العلم بين شريفهم وضعيفهم ([82]).

فمن حق ذوي الاحتياجات الخاصة، أن تُهيأ لهم الأسباب والظروف المناسبة، لكي ينالوا حقهم في التعلم والتعليم وينالوا المكانة العالية التي قال الله عنها: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ ([83])، فينفعوا أنفسهم وينفعوا أمتهم، فكم من الأئمة والعلماء الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن هؤلاء: أبو عبد الرحمن السُّلَمي مُقرئ الكوفة الذي كان أعمى وُلِد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعَرضَ القراءة على

عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم، وحدَّث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما.

وأخذ عنه القراءة عَرضًا خلق كثير منهم الحسن والحسين -رضي الله عنهما- ، وعاصم بن أبي النجود. أَقرأ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، وكان إماما في المسجد، قال أبو حصين: كنا نذهب بأبي عبد الرحمن من مجلسه وكان أعمى. كان ثقة، كبير القدر، وحديثه مخرج في الكتب الستة، توفي في سنة ٧٣ أو ٧٤ من الهجرة رحمه الله.( )[٨٤]ومنهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج الذي أخذ القراءة عَرْضَاً عن أبي هريرة، وكان يكتب المصاحف، وكان الأعرج أحد من برز في القرآن والسنة، قالوا هو أول من وضع العربية بالمدينة، أخذ عن أبي الأسود، وله خبرة بأنساب قريش، وافر العلم مع الثقة والأمانة، اتفق انه خرج إلى الإسكندرية فأدركه أجله بها في سنة ١١٧ للهجرة ( )[٨٥].

المطلب الثاني: حقهم في الكسب والتصرف والتملك:

ومن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حق الكسب والتصرف، كغيرهم من أهل العافية ما داموا أهلاً للتصرف، هو الحر البالغ العاقل الرشيد، فما دام ذوو الاحتياجات الخاصة كذلك، فلهم حق الكسب والتصرف في البيع والشراء وسائر المعاملات المشروعة، أما من كان يحول بينه وبين التصرف شيٌ ما، كَعِيّ في حواسه، أو خرس في لسانه، أو من كان به جنون أو سفه، فإنه ينوب عنه وليه، أو يستعين بغيره من أهل المعرفة والاختصاص، قال تعالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ ( )[٨٦]

المراد بالسفيه هاهنا أنه الجاهل بالأموال، والجاهل بالإملاء، أو الصبي والمرأة، أو المبذر. والمراد بالضعيف: أنه العاجز والأخرس ومن به حمق، قاله ابن عباس وابن جبير ( )[٨٧]

قال الواحدي في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ﴾ أي لخرس أو عِيٍّ أو جهل بما له وعليه، ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ ﴾ أي: ولي السفيه أو العاجز أو الطفل ( )[٨٨]

فبتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من حق الكسب والتصرف، يصيرون فاعلين ومنتجين ولجهدهم وأوقاتهم مستثمرين وبأموالهم منتفعين، وبهذا لا يكونون عالة على الآخرين لأنهم ينالون حق التملك.

فإن من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حق التملك بالطرق المشروعة كما لغيرهم، كالتملك بالكسب أو الهبات أو الأعطيات أو التملك بالميراث، قال تعالى ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ ( )[٨٩]

كانت الوراثة في الجاهلية بالرجولية والقوة، وكانوا يورثون الرجال دون النساء، فأَبطلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ذلك بهذه الآية" فالرجال والنساء لهم حق في الميراث سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من غيرهم، قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧﴾ ( )[٩٠] كانوا قبل الاسلام قد اعتادوا إيثار الأقوياء والأَشدَّاء بالأَموال، وحرمان الضُّعفاء، وإبقاءَهُم عالةً على أَشدَّائهم حتَّى يكونوا في مقادتهم، فكان أُولئك يصبرون على الحرمانِ، ويقنعون بالعيش في ظلال أَقاربهم، لِأَنهم إن نازعوهم طردوهم وحرموهم، فصاروا عالةً على الناس .( )[٩١]

يتضح لنا مما سبق أن القرآن الكريم أبطل تلك العادات الجاهلية المجحفة في حق الضعفاء، فأنصفهم وورثهم وملكهم، فالتملك حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة كالكسب والتصرف ليلبوا مطالبهم ويحققوا ما يريدون في معيشتهم.

المطلب الثالث:حقهم في العمل:

من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة العمل، فهم كغيرهم من أفراد المجتمع بحاجة الى توفير فرص عمل لهم، فلا بد أن يكون لهم دور في بناء هذا المجتمع وإعماره، وهم أصحاب طاقات وإمكانات فلا بد أن تستثمر بما يعود بالنفع والخير عليهم وعلى غيرهم، وأن الله عز وجل دعا الجميع للعمل الآخروي والدنيوي، قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ( )[٩٣]، قال فخر الرازي رحمه الله: في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ﴾ "ثبتَ أَن هذه اللَّفظَة الواحدَة جَامِعةٌ لجميعِ ما يَحتاجُ المَرءُ إليهِ في دينهِ ودُنياهُ ومعاشِهِ ومعادِهِ"( )[٩٤].

أي وقل لهم أيها الرسول اعملوا لدنياكم وآخرتكم، لأنفسكم وأمتكم، فالعمل هو مناط السعادة، لا الإعتذار عن التقصير، وسيرى الله عملكم خيرا كان أو شرا، وسيراه رسوله والمؤمنون ويزنونه بميزان الإيمان الذي يفرق بين الإخلاص والنفاق، وهم

شهداء على الناس ([٩٥])فالقرآن الكريم يحث على العمل والجد والاجتهاد، فالذي يعمل ينفع نفسه وينفع غيره، وذوو الاحتياجات الخاصة ينتفعون بالعمل من عدة نواحي، منها ملء فراغهم بما هو نافع ومفيد، ومنها المحافظة على صحة أبدانهم فترك الحركة يضمر العضلات ويضعف الأبدان، ومنها المحافظة على صحة نفوسهم فبخروجهم للعمل يعيشون أجواء مختلفة بعيدة عن جو الإصابة، كما أنهم بالعمل ينتجون ويكسبون فبذلك لغيرهم لا يحتاجون.

عن المِقدامِ بن معد يكرب - رضي الله عنه -، عَن رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم)، قَالَ: (ما أَكلَ أَحدٌ طعاما قطُّ، خيرا مِنْ أَن يأكُلَ مِنْ عملِ يده، وإِنَّ نبي اللهِ داوُد عليهِ السَّلام، كان يأكلُ مِنْ عمل يَدِهِ) ([٩٦])فداود عليه السلام وبقية الأنبياء كانوا يعملون، ومنهم موسى عليه السلام الذي عمل برعي الأغنام عشر سنين، فذوو الاحتياجات الخاصة لا يمنعهم ما أصابهم من العمل فهم أصحاب همة وارادة، وإن رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استعمل ابن أم مكتوم على المدينة المنورة.

قال ابن عباس - رضي الله عنه-:" أن النبي (صلى الله عليه وسلم) استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة([٩٧])"وقال قتادة: "استخلف النبي - صلى الله عليه وسلم - ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وكان أعمى، وعن الشعبي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر" ([٩٨]). وأي عمل أعظم من هذا العمل الإداري، فابن أم مكتوم الأعمى نائبا لرَسُول الله - صلى الله عليه وسلم -.

المطلب الرابع :حقهم في الزواج والانجاب:

إن كانوا مهيئين ومؤهلين لذلك، فقد يكونون أحوج لذلك من غيرهم، فبزواجهم يجدون من يقف الى جانبهم، ويعينهم في بعض حوائجهم ويؤازرهم ويساندهم.

قال تعالى: ﴿**أَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ**﴾ ([٩٩])قال الطبري: يقول تعالى ذكره: وزوّجوا أيها المؤمنون من لا زوج له، من أحرار رجالكم ونسائكم، ومن أهل الصلاح من عبيدكم ومماليككم، والأيم من لا زوج له أو لا زوج لها ([١٠٠]).

ولم يفرق بأمره بتزويج الأيامى بين ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم من أهل العافية، وقد يقول قائل بزواج ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الى النفقة

والمال لأنهم يصيرون أصحاب عيال؟ فللإجابة عن هذا التساؤل ذكرنا سابقا ان من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة توفير وظائف وأعمال مناسبة لهم ليكتسبوا منها أرزاقهم كما ان من حقوقهم الحق المالي من مصارف الزكاة، وقد بين الله عز وجل أن الزواج مصدر من مصادر الرزق والغنى.

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ﴾ : أمر الله سبحانه بالنكاح، ورغَّبهم فيه، وأمرهم أن يزوّجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال:﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، وقال عبد الله بن مسعود: التمسوا الغنى في النكاح، يقول الله تعالى:﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾.

وقوله: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ يقول جلّ ثناؤه: والله واسع الفضل جواد بعطاياه، فزوّجوا إماءكم، فإن الله واسع يوسع عليهم من فضله، إن كانوا فقراء، ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ، يقول: هو ذو علم بالفقير منهم والغنيّ، لا يخفى عليه حال خلقه في شيء وتدبيرهم. ([١٠١])

يتبين لنا أن مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم كبيرة جدا أوصى بهم وأكد على حقوقهم كحقهم في التعلم والتعليم، والكسب والتصرف والتملك، والعمل، والزواج والإنجاب. فكل هذه الحقوق وغيرها ممن لم اتطرق له هي مراعاة من الله عز وجل لهذه الفئة من المجتمع.

الخاتمة :

بعد اتمام دراستي استطيع عرض ابرز ما توصلت اليه من نتائج وهي كالاتي:

١- استخدم القرآن عدة مصطلحات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- إن الاسلام دين الرحمة فبالقرآن آيات كثيرة تدعو لاحترام ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم كامل الرعاية لهم.

٣- العناية بالضعفاء وتكريمهم عامل من عوامل الخروج من حالة الوهن التي تعيشها الامة.

٤- هناك تقصير من المسلمين في الوقت الحاضر اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في الوقت الذي نرى فيه الغرب الكافر يسارع لتقديم الخدمات والرعاية لهذه الشريحة.

٥- إن ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون قدرات وطاقات كامنة تفوق احيانا قدرات اهل العافية وهذه القدرات والطاقات لم تستثمر وتوجه في الوقت الحاضر بالشكل الصحيح.

٦- إن ذوي الاحتياجات الخاصة غالبا ما يزودون اهل العافية بالدعم المعنوي.

٧- إن القرآن الكريم اولى ذوي الاحتياجات الخاصة مراعاة فاقت اهل العافية بإستثناءهم من بعض التكاليف ،وتغاير بعض الاحكام من اجلهم.

Conclusion :

the most prominent results, which are as follows:

1- the Quran used several terms for people with special needs.
2- Islam is a religion of mercy, as there are many verses in the Qur'an that call for respecting people with special needs and providing them with full care.

3- caring for the weak and honoring them is one of the factors to get out of the debilitating situation that the nation is living.
4- there is a shortcoming of Muslims nowadays towards people with special needs at a time when we see the infidel West rushing to provide services and care for this segment.
5- that people with special needs have potential abilities and energies that sometimes exceed the abilities of wellness people, and these abilities and energies have not been invested and directed properly at the present time.
6- that people with special needs often provide Alafia parents with moral support.
7- the Holy Quran is the first for people with special needs, taking into account the superiority of the people of wellness by excluding them from some costs, and some provisions are different for them.

الهوامش:

١- ينظر: الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ،لعبد الغفار، ص ١١١.
[٢]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، (٢٥٥١/٦)
[٣]- ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (٥٧٧/١).
[٤]- معجم اللغة العربية المعاصر ،لاحمد مختار عبد الحميد، (٥٧٧/١).
٥- ينظر: المعجم الوسيط ،لانيس إبراهيم، (١/ ٢٠٤- ٢٣٠).
٦-تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي، (٥٢٣/٣٢).
[٧]- ينظر:رعاية الفئات الخاصة ،للغباري، محمد سلامه، ص ١٣.
[٨]- مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، لمجدي عزيز، ص ٦٣.
٩- ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، لصهيب فايز،ص:١٢.
١٠- ينظر؛ معجم اللغة العربية المعاصرة ،لاحمد مختار، (٧٦٩/١.)
١١- مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،لإبراهيم مجدي عزيز،ص:٦٣-٦٤
١٢- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (٢/ ١٧٤).
١٣- سورة البقرة الاية :١٥٦.
١٤- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (٢/ ١٧٧).
١٥--شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،لعبد الحي الحنبلي(١٩٤/٦).
١٦-سورة البقرة:١٨.
١٧- سورة النور:٦١.
١٨-سورة المائدة:١١٠
١٩- سورة التكوير:٢٢
٢٠-سورة الفتح:١٧.
٢١- معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس،(٤/ ١٦٣).
٢٢- مختار الصحاح ، للرازي، (٢٠٤/١)
٢٣- سورة آل. عمران: ٤٩
٢٤- لسان العرب، لإبن منظور،(٥٣٦/١٣).
٢٥- سورة البقرة: ١٨.

٢٦- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي،(٥٢٣/٣٢)
٢٧- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، (١/ ٣٨٥).
٢٨- سورة القلم: ٥١.
٢٩-سورة البقرة: ٢٨٢
٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي، (٤٠٠/٣٦)
[٣١]- سورة التوبة :٩١.
٣٢- المعجم الوسيط ،لأحمد الزيات، واخرون ، (٥٤٠/١)
٣٣- سورة النساء: ٩٥
٣٤- لسان العرب، لابن منظور،(٤٨٣/٤)
٣٥- سورة ال. عمران: ١٨٦
٣٦- المعجم الوسيط ،لأحمد الزيات ، واخرون ، (٥٤٠/١).
٣٧- سورة البقر: ١٥٦.
٣٨- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،للتهانوي ، (١٠٥٨/٢)
٣٩- ينظر : معجم اللغة العربية المعاصر ، لاحمد مختار ، (٢/ ١٣٣٠)
٤٠- سورة يوسف: ٨٤.
٤١ الوسيط في تفسير القران المجيد ، للواحدي ، (٦٢٧/٢)
[٤٢]- سورة لقمان :٧
٤٣- مقاييس اللغة ، لابن فارس، (١٣٢/٦)
٤٤- سورة طه:٢٧.
٤٥- معجم اللغة العربية المعاصر ، لاحمد مختار، (١٥٢/٢)
٤٦- سورة الزخرف :٥٢.
٤٧-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لابي البغاء الحنفي،(٧٥٠/١)
٤٨- سورة الانبياء:٨٣.
٤٩-القاموس الفقهي، لابي حبيب ،(٢٢٣/١).
٥٠- سورة النور:٣١.
٥١-مختار الصحاح، للرازي،ص١٦.
٥٢- سورة النور: ٦١
[٥٣]- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (١٢/ ٣١٣).
٥٤- سنن أبي داود، لابي داود، كِتَاب الْجِهَاد، بَابٌ فِي الِانْتِصَارِ بِرُذُلِ الْخَيْلِ وَالضَّعَفَةِ،(٣٢/٣)، حديث رقم ٢٥٩٤، حكم الألباني صحيح .
[٥٥]- سورة عبس : ١١.
[٥٦]- جامع البيان في تأويل القرآن ،للطبري،(ج ٢٤/ ٢٢٠ – ٢٢١).
[٥٧]- السيرة النبوية، لابن هشام، (٦٦١/٢)
[٥٨]-ينظر: تفسير ابن عثمين ، لابن عثيمين(٣٢١/١).
٥٩- صفوة التفاسير ،للصابوني ، (٣/ ٥٢٠).
٦٠- البداية والنهاية، لابن كثير، (٩/ ١٦٤).
٦١- الموسوعة العربية، لمجموعة من العلماء ،(١٦٧/٢٣).
٦٢- تاريخ دمشق،لابن عساكر،(١٣/٢٥).
٦٣- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٢١٨/٤٥)
[٦٤]- سورة النساء: ٩٥ .

٦٥- ينظر: تفسير البغوي ، للبغوي ،(١/ ٦٨٢).
[٦٦]-سورة البقرة: ٢٨٦.
[٦٧]- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٥٧٢/١).
[٦٨]- سورة الفتح: ١٧ .
٦٩- صفوة التفاسير، للصابوني ، (٢٢٢/٣).
[٧٠]- سورة التوبة: ٩١.
٧١- تفسير القرآن العظيم ،لابن كثير، (٤/ ١٧٩).
[٧٢]- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (٢٢٦/٨).
[٧٣]-ايسر التفاسير، لابي بكر الجزائري،(٢/ ٤١٢).
[٧٤]- مسند احمد، تتمة مسند الأنصار، لأحمد بن حنبل،حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، (٣٧/ ٢٤٧) حديث رقم ٢٢٥٥٣،حكم الارنؤوط إسناده حسن.
٧٥- سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٦٤/١).
٧٦- القتال في الكتاب والسنة وأثره في الأمة ،لعزام، ص: ٣٩٣.
[٧٧] -سورة آل. عمران: ٩٧
٧٨- ينظر:الوسيط في تفسير القران المجيد، للواحدي، (٤٧٢/١).
[٧٩]- سورةالحج: ٧٨.
[٨٠]- سورة العلق: ٥
[٨١]- لباب النقول في اسباب النزول، للسيوطي ،اخرجه الترمذي في سننه، ابواب تفسير القرآن، باب ومن سورة عبس ،(٤٣٢/٥)، حديث رقم: ٣٣٣١، حكم الألباني صحيح الاسناد،ص: ٢٧٧.
[٨٢]- ينظر: تفسير القرآن العظيم، لإبن كثير،(٣٢٢\٨)
[٨٣]-سورة المجادلة: ١١
[٨٤]- ينظر: معرفة القراء الكبار ،للذهبي ، ص ٢٧-٣٠
٨٥- المصدر نفسه ، ص ٤٣-٤٤
[٨٦]- سورة البقرة: ٢٨٢.
[٨٧]- ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لإبن الجوزي،(١/ ٢٥١)
[٨٨]- ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي،(٤٠٣/١)
[٨٩]- سورة النساء: ٣٢.
٩٠- الجامع لاحكام القرآن ،للقرطبي، (٧٩/٥)
[٩١]- سورة النساء: ٧.
٩٢- ينظر: التحرير والتنوير ، لابن عاشور،(٢٤٧/٤).
[٩٣]- سورة التوبة: ١٠٥
٩٤ - التفسير الكبير، مفاتيح الغيب، للرازي،(١٤٢/١٦).
[٩٥]- ينظر : تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي، (٢٠/١١).
٩٦- صحيح البخاري، للبخاري، كتَابُ البُيُوعِ، باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ، (٥٧/٣)، حديث رقم ٢٠٧٢.
[٩٧]- المعجم الكبير، للطبراني ،(١٨٣/١١)
[٩٨]- سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، (٢٢٠/٣)
[٩٩]-سورة النور: ٣٢.
١٠٠- ينظر : جامع البيان في تأويل القران ، للطبري ، (١٦٥/١٩)
[١٠١]- ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، (١٦٦/١٩)

قائمة المراجع والمصادر :

١ .القرآن الكريم .
٢. ابراهيم ، د. مجدي عزيز ، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣م
٣. ابراهيم ، د. مجدي عزيز ، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،
٤. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (توفي:٥٩٧هـ)، ازد المسير في علم التفسير، تحقيق عبد الرازق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥. (ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور،)توفي:١٣٩٣هـ(، التحرير والتنوير)تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(، تونس، الدار التونسية للنشر)،١٩٨٤م
٦. ابن فارس، أبوالحسين احمد بن زكريا القزويني الرازي،)توفي:٣٩٥هـ(،معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
٧. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ١٩٨٦ توفي:٧٧٤هـ، البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧هـ
٨. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي،)توفي٧٧٤هـ(، تفسير ٠ القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ
٩. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الرويفعي الافريقي، (توفي:٧١١)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٠. ابن هشام، ابي محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري،)توفي:٢١٣هـ السيرة النبوية لإبن هشام،تحقيق مصطفى السقى وابرهيم الأبياري وعبدالحفيظ الشلبي، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.
١١. ابو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (توفي:١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش و محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.
١٢. ابو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، (توفي:٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٣. أبو بكر الجزائري ،جابر ،أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير،بيروت،دارالفكر، ١٩٩٦م.
١٤. احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (توفي:٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٥. أنيس ،إبراهيم، و مؤلفون، المعجم الوسيط ،بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط٢.
١٦. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفارء البغوي الشافعي، (توفي:٥١٠هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط١،١٤٢٠هـ.
١٧. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَأيماز الذهبي، (توفي:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشارف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٨. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَأيماز الذهبي، (توفي:٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٧م.

١٩. الرازي، زين الدين ابو عبد الله بن أبي بكر عبد القادر الحنفي، (توفي:٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، بيروت- صيدا، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، بيروت، دار إحياء العلوم، ط٣، ١٩٨٠م
٢١. الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر.
٢٢. الطبارني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطيراللخمي الشامي أبوالقاسم الطبارني، (توفي:٣٦٠هـ) ،المعجم الكبير ،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط٢.
٢٣. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر،(توفى:٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة للنشر، ط١، ٢٠١٤هـ-٢٠٠١م.
٢٤. عبد الغفار، أ. د. أحلام رجب، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م
٢٥.عازم،احمد سعيد صالح عازم، القتال في الكتاب والسنة واثره في الامة، باكستان- السند،قسم الدارسات الاسلامية جامعة باكستان،١٩٩٥م
٢٦. عمر، د أحمد مختار عبد الحميد، (توفي:١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٧. غباري، محمد سلامه، رعاية الفئات الخاصة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م.
٢٨. الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، (توفي:٣٩٣ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٦٧هـ-١٩٨٧م.
٢٩. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، (توفي:٦٠٦هـ)،مفاتيح الغيب التفسير الكبير، بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط٣، ١٤٢٠هـ
٣٠. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين(توفى:٦٧١هـ)،الجامع لأحكام القرآن، تحقيق :أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط٢،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣١. المارغي ،أحمد بن مصطفى،(توفي:١٣٧١هـ)،تفسير المارغي، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، ط١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.
٣٢. مصطفى، ابراهيم، والزيات، أحمد، وآخرون)مجمع اللغة العربية(، المعجم الوسيط ،القاهرة، دار الدعوة.
٣٣. .واحدي، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي، (توفي ٤٦٨ هـ)، الوسيط في ٥ تفسير القرآن المجيد، تحقيق الشيخ علي محمد، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.
٣٤. ابو حبيب، د. سعدي، القاموس الفقهي، دمشق – سوريا، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.
٣٥. التهانوي، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي (توفي:بعد ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق د. علي دحروج، بيروت، مكتبة لبنان نا شرون، ط١، ١٩٩٦م.
٣٦. الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (توفي:٢٧٩هـ)، سنن الترمذي ،تحقيق :أحمد شاكرو محمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة عوض ،مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥ه-١٩٧٥م.

٣٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، صحيح البخاري، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٨. صهيب فايز عزام ، ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القران والسنة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ٢٠١٤ م
٣٩. عبدالحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، ابو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط١ ،١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م
٤٠. محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القران الكريم ،دار الثريا للنشر والتوزيع ، الرياض -المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤
٤١. مجموعة من العلماء والباحثين ، الموسوعة العربية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢ ،١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م ،

List of references and sources :

1 .The Holy Quran .
2. Ibrahim, Dr. Magdy Aziz, curricula for Special Needs Education, Cairo, Anglo-Egyptian library, 2003
3. Ibrahim, Dr. Magdy Aziz, special needs education curricula, Cairo, Anglo-Egyptian library,
4. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu Al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, (died: 597 Ah), flourished in the science of interpretation, the investigation of Abdul Raziq al-Mahdi, Beirut, the House of the Arab book, i.1, 1422 Ah.
5. (Ibn Ashur, Muhammad Al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur,) died: 1393 Ah (, liberation and enlightenment) liberation of the sound meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book (, Tunisia, Tunisian publishing house), 1984 ad
6. Ibn fares, Abu al-Hussein Ahmad ibn Zakariya al-Qazwini Al-Razi, (died: 395 Ah), Dictionary of language standards, investigation of Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr.
7. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki, 1986 died: 774 Ah, beginning and end, Dar Al-Fikr, 1407 Ah-
8. Ibn Kathir, the father of redemption Isma'il Ibn Umar Ibn Kathir of Damascus, (died 774 Ah), Tafsir 0
The great Quran, the investigation of Muhammad Hussein Shams al-Din, Beirut, House of scientific books, i. 1, 1419 Ah
9. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Al-Ansari Al-ruwayfi Al-afriqi, (died: 711), tongue of the Arabs, Beirut, Sadr House, Vol.3, 1414 Ah.

10. Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik ibn Hisham ibn Ayyub Al-Humairi Al-maafri,) died: 213 ah the prophetic biography of Ibn Hisham, the investigation of Mustafa Al-Saqi, Ibrahim al-abyari and Abdul Hafiz Al-Shalabi, Egypt, Mustafa al-Babi al-Halabi and sons press, i. 2, 1375 Ah-1955 ad.
11. Abu Al-Baqa al-Hanafi, Ayyub ibn Musa al-Husayni Al-quraimi Al-kafawi, (died: 1094 Ah), colleges lexicography in terms and linguistic differences, investigation of Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Beirut, the message Foundation.
12. Abu al-Fayd, Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul Raziq al-Husseini, nicknamed Murtada al-Zubaidi, (died: 205 ah) the crown of the bride from the jewels of the dictionary, the investigation of a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
13. Abu Bakr al-Jazairi, Jaber, the Acer of interpretations of the words of the great Ali, Beirut, daralfakr, 1996.
14. Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaybani
(Died:241 ah), the Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, an investigation: Shoaib Al-Arnout, Adel Morshed, and others, Beirut, Al-Risala Foundation, i.1, 1421 Ah-2001 ad.
15. Anis, Ibrahim, and authors, the median dictionary, Beirut, the House of revival of Arab heritage, i.2.
16. Al-baghawi, Abu Muhammad al-Hussein ibn mas'ud ibn Muhammad ibn al-far'a Al-baghawi Al-Shafi'i, (died: 510 Ah) download milestones in the interpretation of the Quran Tafsir al-baghawi, Beirut, the House of revival of Arab heritage, t 1420, 1 Ah.
17. Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi،
(Died: 748 Ah), biography of the flags of the nobility, a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-Arnaout, Beirut, Al-Risala Foundation, i.3, 1405 Ah-1985 ad.
18. Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi, (died:748 Ah), knowledge of adult readers, Beirut, House of scientific books, i.1, 1997.
19. Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah bin Abi Bakr Abdulkader Al-Hanafi, (died: 666 Ah), Mukhtar al - Sahah, the investigation of Yusuf Sheikh Mohammed, Beirut - Sidon, the modern library-model House, i.5, 1420 Ah-1999 ad.

20. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Bakr al-Suyuti, for the transfer door in the reasons for the descent, Beirut, House of revival of Science, i. 3, 1980
21. Al-Sabouni, Muhammad Ali, Safwa Al-Tafsir, Cairo, Al-Sabouni printing and publishing house.
22. Al-tabarni, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi al-Shami Abu Al-Qasim al-tabarni, (died: 360 ah), the great lexicographer, investigator: Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, Cairo, Ibn Taymiyya library, i.2.
23. Al-Tabari, Muhammad Bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli Abu Jafar, (died:310 Ah), collector of the statement on the interpretation of the Koran, investigation of Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala publishing Foundation, i.1, 2014 Ah-2001 ad.
24. Abdul Ghaffar, A. Dr. Ahlam Rajab, educational care for people with special needs, Dar Al-Fajr publishing and distribution, i. 1, 2003
25.Azim, Ahmed Saeed Saleh Azim, fighting in the book, Sunnah and its impact on the nation, Pakistan-Sindh, Department of Islamic Studies, University of Pakistan,1995
26. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid, (died:1424 ah) with the help of a team, the contemporary Dictionary of the Arabic language, the world of books, i.1, 1429 Ah - 2008 ad.
27. Ghobari, Mohamed Salameh, sponsoring special groups, Alexandria, modern university office, 2003.
28. Al-Gohary, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary, (died: 393 Ah), Sahih Taj language and Arabic Sahih, investigation of Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Beirut, Dar Al-Alam for millions, i.4, 1467 Ah-1987 ad.
29. Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan bin al-Hussein al-Timi, (died: 606 ah), the keys of the great interpretation of the unseen, Beirut, the House of revival of Arab heritage, i. 3, 1420 Ah
30. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Bin Abu Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din (died: 671 Ah), collector of the provisions of the Qur'an, investigation: Ahmed Al-bardoni and Ibrahim atfesh،
Cairo, Egyptian House of books, i. 2, 1384h-1964g.
31. Al-Marghi, Ahmed Ben Mustafa, (died: 1371 Ah), Tafsir al-Marghi, Egypt, Mustafa al-Babi al-Halabi and sons library and printing company, i.1, 1365 Ah-1946 ad.
32. Mustafa, Ibrahim, al-Zayat, Ahmed, et al. (Arabic language complex), Al-Wasit lexicon, Cairo, Dar Al-Dawaa.

33. .One of them, Abu al-Hassan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali, (died 468 ah), the mediator in the 5th interpretation of the glorious Quran, the investigation of Sheikh Ali Muhammad, Beirut – Lebanon, House of scientific books, i.1, 1415 Ah-1994 ad.
34. Abu Habib, Dr. Saadi, Dictionary of jurisprudence, Damascus-Syria, Dar Al-Fikr, i. 2, 1408 Ah-1988 ad.
35. Al-tahanawi, Muhammad Bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Sabir Al-Faruqi Al-Hanafi (died: after 1158 ah), a scout of the terms of Arts and Sciences, an investigation by Dr. Ali Dahroug, Beirut, library of Lebanon na sharoun, i. 1, 1996.
36. Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Sura ibn Musa Ibn Al-Dahak, (died: 279 Ah), Sunan Tirmidhi, investigation :Ahmed Shakro Muhammad Fuad Abdulbaki and Ibrahim ATWA Awad, Egypt, Mustafa al-Babi al-Halabi library and printing company, i.2, 1395 Ah-1975 ad.
37. Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-jaafi, Sahih al-Bukhari, (the mosque of the correct Musnad, abbreviated from the matters of the messenger of Allah, his years and days), the investigation of Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (Illustrated about the bowl by adding the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi), i.1, 1422 Ah.
38. Suhaib Fayez Azzam, people with special needs in the light of the Quran and Sunnah, An-Najah National University, Nablus 2014
39. Abdulhai bin Ahmed bin Mohammed ibn al-Imad al-ekri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d. 1089 Ah) investigation: Mahmoud al-arnawut, Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, T1, 1406 Ah -1986 ad
40. Mohammed bin Saleh Al-Othaimeen, interpretation of the Holy Quran, Thuraya publishing and distribution house, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, i1, 1425 Ah - 2004
41. A group of scientists and researchers, the Arabic Encyclopedia, The Encyclopedia business foundation for publishing and distribution, i. 2, 1419 Ah -1999 ad .